

## المطران الياس نصّار: البطريك الراعي ليس بحاجة إلى دعم خارجي لإبراز نفوذه

الأربعاء، 27 نوفمبر 2013 17:13



دعا "القواتيين" إلى تغيير قيادتهم

قول الحقيقة احترام للذات والآخر، والمسيحية شهادة للحق وتصويب للأخطاء نحو الأفضل.. مثالنا الذي يُحتذى به هو السيّد المسيح الذي في صليبه غلب الموت والشرّ والشيطان، والغلبة للخير مهما طال درب الجلجلة.

عن حال المسيحيين ودورهم وافق مستقبلهم، حاورت جريدة "الثبات" راعي أبرشية صيدا ودير القمر؛ سيادة المطران الياس نصّار، وكان هذا الحوار الجريء والشيق:

شهادة المطران نصّار للحق تستأهل منه كلّ التضحيات، برأيه المسيحي مدعو لقول الحقيقة من دون موارد أو نقصان، يردّ على سؤالنا عمّا إذا كان يخشى على حياته بثقة وهدوء وصلابة: "لا أخاف على حياتي، الله هو الحامي، شخصيتي خبرت الحروب المختلفة التي عصفت بلبنان، ما أخشاه وأخافه يتعلّق برعيتي، نعم، لديّ حرص على سلامتها، ولا أريد أن يصيبها أي مكروه، وإذا ما تحملت الأذى عنها في جسدي، أكون سعيداً جداً، لأنّ معلّمي وإلهي السيّد المسيح هو المثال لي في هذا المجال، وما من أجمل أن يبذل الراعي بنفسه لحماية رعيتة".

نسأله عن مغزى رفع الكنيسة المارونية من منسوب صوتها، سيما أنّها عادة تشير فقط إلى المبادئ الأخلاقية والوطنية، فهل ذلك مؤشّر لعدم احترام تلك المبادئ في لبنان؟ يردّ المطران نصّار: "نعم تلك المبادئ الوطنية والأخلاقية ليست محترمة، هناك قيادات سياسية في لبنان مرتبطة بالخارج وتعمل وفق أجندة خارجية، وتريد تحقيق مصالحها الشخصية حتى لو جاء ذلك على حساب الشعب، ولكن في النهاية تبقى الكنيسة برأيي صوت الضمير الذي لا يموت، وإعلاننا لهذه المبادئ وتكرارها من حين إلى آخر هدفه إعادة بوصلة الحياة السياسية إلى اتجاهها الصحيح، لأنّه وبرأينا أي عمل على هذه الأرض سواء كان سياسياً أو اجتماعياً يجب أن يكون هدفه الإنسان، ولكن - مع الأسف - نرى بعض السياسيين مستمرين على منهاج غاياتهم النفعية الصغيرة، وبالتالي علينا نعم واجب رفع الصوت عالياً للعودة إلى قيم الكنيسة التي هي نظم أخلاقية بالدرجة الأولى، ودعوة للحوار والانفتاح على الآخر والعدالة والمساواة بين كلّ البشر".

صوت الكنيسة يجب أن يكون مرتفعاً



